

## تحقيق التوازن بين الوظيفة وتربية الأبناء يحتاج إلى عزيمة وتنظيم وقت

# ربات بيوت يحسدن النساء العاملات لدوامهن اليومي

بغداد - ساهرة رشيد

تحسد بعض النساء الماكثات بالبيت النساء العاملات أو الموظفات بسبب عملهن يومياً واستقلاليتهم المادية غير أنهن لا يتلمسن الجانب المظلم من يوميات المرأة العاملة أو الموظفة التي يتوجب عليها أن تكون موظفة مثالية بمقر عملها وربية بيت من الطراز الأول وأما صالحة فالواقع ليس دائماً مشرقاً بالنسبة للمرأة الموظفة التي تجد نفسها مجبرة على العمل داخل البيت وخارجه، بالإضافة إلى الاهتمام بتربية الأولاد. (الزمان) استطلعت آراء البعض حول هيئته الشككة.

قالت هدى محمد (42 عاماً) موظفة وأم لثلاث أولاد (تواجه المرأة العاملة تحدياً كبيراً لأن عليها أن توازن بين عملها ومزملها بحيث لا تقتصر في أي منهما، وتحقق هذا التوازن يحتاج إلى عزيمة وتنظيم للوقت، وعلى الأم العاملة أن تقيض وقتاً كافياً مع أبنائها لتراعيهم وتلاحظهم وتنحهم الشعور بالأمان وأن الفضلية لهم على عملها مهما كانت أهميته ليتشسوا بنفسية سوية وعقل راجح.) وأكدت محمد (بعض النساء من ترى في العمل مجالاً لإحراز النجاح و إعادة المجتمع فهي بعملها تحمل رسالة. ولها طموحات تريد أن تحقق ذاتها وتخدم مجتمعها من خلال عملها. وهناك من ترضى أن تكون مجرد موظفة قابعة خلف مكتب أو موظفة ثرثارة تجعل العمل وسيلة للتسلية بدل من قضاء أوقات مملّة بالبيت. ومن النساء من ترى العمل وسيلة لتحقيق الاستقلال المادي والذي تشعر معه بالأمان من تقلبات الزمن) وعرجت محمد على (أن النقاء في البيت أو العمل ما هي إلا وسائل لتحقيق وتحديد اهداف في حد ذاتها واختار المرأة الوسيلة المناسبة لها).

وأوضحت الباحثة الاجتماعية لي كاظم (أن نجاح المرأة العاملة يعتمد على قدرتها على التوازن بين عملها ومسؤوليتها كزوجة وأم والاختيار بين العمل أو المكوث في البيت. فالمرأة القوية نفسياً هي التي تستطيع تحمل ضغوطات العمل بحيث لا يتعسف على حالتها النفسية داخل الأسرة وهي غير المرأة التي يتعسف عليها عملها على بيتها وعلى علاقاتها بزوجها و أضافت (إنها) (المراة الواعية تقوم بدورها الزوجي والتربوي وتعي مقومات العلاقة



توازن؛ كثيراً ما يتسبب الأطفال في أرباك حياة المرأة الموظفة

تحمّل نفقات البيت، ومن جهة أخرى، يطالبها بإداء كل الواجبات على أكمل وجه دون مد يد العون لها.) وقالت ميثال فلاح (47 عاماً) (تضطر المرأة العاملة إلى ترك أبنائها فترة طويلة حسب مدة الدوام الرسمي في الحضانة والروضة والأطفال ما قبل سن المدرسة يحتاجون إلى عناية فائقة أكثر من الأطفال الأكبر سناً والأطفال الذين يتحملون المسؤولية أثناء غياب الأم غير حتى تكون دوماً أهلاً لاحتراهم وتقديرهم وحتى تكون دوماً في محل نفقتهم فيها.)

### دور ابوي

وعبرت مها جميل (61 عاماً) أم لأولاد في الجامعة (عن تفهم الزوج لعمل الزوجة ومدى رغبته واقتناعه ووعيهِ بدوره الأبوي والأسري.

فهناك بعض الرجال من لا يقبل عمل زوجته بغض النظر عن أية اعتبارات

سيدات الأعمال، أو تكون مرفقة بجهة العمل سواء كانت حكومية أو خاصة مما يجعل المرأة العاملة تقوم بعملها وهي مطمئنة على أبنائها بعيداً عن غدر الخدامات وبذلك ينظرون الأبناء فكراً يوماً بعد يوم و يتعلمون مهارات و يقتنون أن معارف لابد أن تحقق ذاتها وتثبت نجاحها ليفتخر بها أمام المجتمع) وبينت جميل (أن مشاركة الزوج في تحمل المسؤولية التربوية والأسرية يختلف عن الزوج الذي يلقي بالمسؤولية كلها على عاتق الأم وأقول للرجال أنه يتوجب عليهم مساعدة زوجاتهم في البيت وتفهمهم للتعيب الذي تعاني منه ومد يد العون ولو بأسبسط الأمور كالاعتناء بالأبناء مثلاً أو إعادة العمل (المساعدة في أمور المنزل).

أخرى وهناك من يسمح لزوجته بالعمل بشرط ألا يؤثر على البيت والأولاد. وهناك بعض الرجال من يسمح لزوجته بالعمل حتى تساعده في مصاريف البيت لأن دخله وحده لا يكفي. وهناك من يسمح لزوجته بالعمل لأنه مقتنع أن زوجته لابد أن تحقق ذاتها وتثبت نجاحها ليفتخر بها أمام المجتمع) وبينت جميل (أن مشاركة الزوج في تحمل المسؤولية التربوية والأسرية يختلف عن الزوج الذي يلقي بالمسؤولية كلها على عاتق الأم وأقول للرجال أنه يتوجب عليهم مساعدة زوجاتهم في البيت وتفهمهم للتعيب الذي تعاني منه ومد يد العون ولو بأسبسط الأمور كالاعتناء بالأبناء مثلاً أو إعادة العمل (المساعدة في أمور المنزل).

أخرى وهناك من يسمح لزوجته بالعمل بشرط ألا يؤثر على البيت والأولاد. وهناك بعض الرجال من يسمح لزوجته بالعمل حتى تساعده في مصاريف البيت لأن دخله وحده لا يكفي. وهناك من يسمح لزوجته بالعمل لأنه مقتنع أن زوجته لابد أن تحقق ذاتها وتثبت نجاحها ليفتخر بها أمام المجتمع) وبينت جميل (أن مشاركة الزوج في تحمل المسؤولية التربوية والأسرية يختلف عن الزوج الذي يلقي بالمسؤولية كلها على عاتق الأم وأقول للرجال أنه يتوجب عليهم مساعدة زوجاتهم في البيت وتفهمهم للتعيب الذي تعاني منه ومد يد العون ولو بأسبسط الأمور كالاعتناء بالأبناء مثلاً أو إعادة العمل (المساعدة في أمور المنزل).

## عيادة النصف الأكبر

أخراج بقايا الطعام التي قد لا تخرج بالجهد.. وهناك علاجات أيضاً من الأعشاب الطبيعية. وإرشادات محددة.. للقضاء على ذلك.

### خيط الأسنان

تساعدت القارئة مهدية سهام عن (خيط الأسنان متى يستخدم ولماذا؟) ونحن نستخدم العيادات المتوفرة في الأسواق بعد كل وجبة طعام.

أجابة طبيبة الأسنان مريم محمد قائلة: قلة من يستخدمون فرشاة الأسنان والمعاجين الطبية أولاً بأول وكيف الحال بخيط الأسنان.. البعض لا يعرفونه أصلاً.. استخدم خيط الأسنان مهم ويستخدم الأسنان، التي جانب استخدامها الفرشاة ثم الماء والملح وبيكاربونات الصوديوم لمن يريد صحة الأسنان.. يهدف الخيط إلى

أخراج بقايا الطعام التي قد لا تخرج بالجهد.. وهناك علاجات أيضاً من الأعشاب الطبيعية. وإرشادات محددة.. للقضاء على ذلك.

أجابة طبيبة الأسنان مريم محمد قائلة: قلة من يستخدمون فرشاة الأسنان والمعاجين الطبية أولاً بأول وكيف الحال بخيط الأسنان.. البعض لا يعرفونه أصلاً.. استخدم خيط الأسنان مهم ويستخدم الأسنان، التي جانب استخدامها الفرشاة ثم الماء والملح وبيكاربونات الصوديوم لمن يريد صحة الأسنان.. يهدف الخيط إلى

أجابة طبيبة الأسنان مريم محمد قائلة: قلة من يستخدمون فرشاة الأسنان والمعاجين الطبية أولاً بأول وكيف الحال بخيط الأسنان.. البعض لا يعرفونه أصلاً.. استخدم خيط الأسنان مهم ويستخدم الأسنان، التي جانب استخدامها الفرشاة ثم الماء والملح وبيكاربونات الصوديوم لمن يريد صحة الأسنان.. يهدف الخيط إلى

## مأكولات العافية

### سلطة المعكرونة و التونة



- المكونات:
- معكرونة (على شكل قواقع أو اسطوانات صغيرة) 500غرام
- تونة معلبة
- ذرة معلبة
- ملفوفتان مايونيز (كبيرة الحجم)
- ملفوفتان ليمون
- ملح
- بهار

## الأناقة في البساطة

ديبي -الزمان (البساطة هي الأناقة) هذا ما قاله مصمم الأزياء ساهر ضيا في أعقاب عرض الأزياء الخاص به في أسبوع الموضة العربي الذي أقيم مؤخراً في دبي بدولة الامارات العربية حيث عرض مجموعة العرض الذهبي اشتملت على فساتين مسائية وفستان زفاف ملكي واحد. اأكملت المجموعة بمرز خيلق قوي ولكن مؤثراً من الألوان الهادئة، ومن الألوان الأرجوانية إلى الوردية بدرجاته الأزرق الرمادي إلى الأزرق بدرجاته وديرجات رقيق من درجات الأبيض المصفر ودرجات البيج المنتقلة تجاه اللون الذهبي على أقمشة مختلفة بتنوعات من اللؤلؤ الفضي والتغيرات التدريجية في الألوان. وأشار الموقع الإلكتروني الذي نشر الخبر أن ( المجموعة ضمت مزيجاً من الأقمشة من الساتان المطاط والأقمشة الرقيقة والدانتيل، والشيفون، والتول، والأرجانزا، والتفتاش، وبعضاً من الزخرفة (الفصلة).

## النصف الأكبر

### أمرأة وموقف

#### الأم مدرسة اذا أعدتها

للحياة الأسرية في المجتمع، وخاصة المجتمع الشرقي الذي يكون فيه للجانب المعنوي أهمية ومكانة، هناك أسس تبني عليها الملامح الأولية للأسرة ثم تستمر وتتوطد بعد أن تنضج وتثمر، أول هذه الأسس بعد الحب الذي يجمع الزوجين، هو دور الأم أي دور كل من أم الزوج وأم الزوجة، وربما يكون لأم الزوجة دور أكبر حين تكون سنداً لبيتها وهي مقبلية على حياة جديدة، فكثر دور من حالات الطلاق تمت بعد الزواج، بعد أن كان لأم العروس دور بقتل الحب والرضا والانسجام بين ابنتها وزوجها وهنا يكون الدور ليس سلبياً فقط وإنما قاتلاً وبقوة، وهو عكس المنطق والواقع وعكس المطلوب اجتماعياً وأخلاقياً.

ومن هنا لابد من البحث في أرائنا العربي والإسلامي عن حالات كان للأمم دور إيجابي بتبصير ابنتها بأهمية دورها الاتقوي كامراة، وكيف يجب أن تقوم بواجبها تجاه زوجها أولاً وأسرتها ثانياً كي تكتمل الصورة ويكون المشهد أكثر جاذبية وأعمق معناً فقد جاء في العقد الفريد لابن عبدبره الأندلسي وهو يتحدث عن النساء وصفاتهن وأهمية تلك الصفات وكيف تعزز وتتعمق، يقول ابن عبد ربه، يقال إن عمرو بن حجر خطب إلى عوف بن محلم الشيباني ابنته أم ياس فقال: نعم أزوجهك على أن اسمي بنيتها وأزوج بناتها، فقال عمرو بن حجر أما بنونا فنسميمهم بأسمائنا وأسماء أبائنا وعمومتنا، وأما بنائنا فننكحهن أكفاهن من الملك، ولكني أصدقها عقاراً في كندة وأمنحها حاجات قومها لا ترد لأحد منهم حاجة، فقبل ذلك منه أبوها وأنكحه إياها فلما كان بناؤه بها خلت بها أمها فقالت: أي بنتي إنك فارقت بيتك الذي منه خرجت وعشك الذي فيه درجت إلى رجل لم تعرفه وقرين لم تألفه، فكفوني له أمة يكن لك عبداً، واحفظي له خصالاً عشراً يكن لك ذخراً، ثم عدت تلك الخصال حتى وصلت لأخر خصلتين حين قالت، أما التاسعة والعاشره فلا تعصين له امرأ ولا تفشين له سرا فانك إن خالفت أمره أفرغت صدره وإن أفضيت سره، لم تأمني غدره ثم إياك والفرح بين يديه إذا كان مهتماً والكتابة بين يديه إذا كان فرحاً، تقول المصادر، فولدت له الحرث بن عمرو جد امرئ القيس الشاعر، وهنا تكون تلك الام قد مارست دوراً كبيراً بتطوير حياة ابنتها الجديدة بعد أن قدمت لها خلاصة تجربتها الميدانية حين حدثت لها أهم ما يجب أن تقوم به من سلوكيات ومواقف تديم العلاقة الحسنة مع الزوج كي يستمر الزواج ويأتي أكله بكل اهتمام واحترام.



### علي العكدي

بغداد

## العروس بين الماضي والحاضر

تختلف عادات وتقاليد الشعوب بأعراف الزواج في وطننا العربي وتتفق جميعاً بأحكامه التي وردت بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .. ومع التقدم العلمي والتكنولوجي الغربي الذي غزا عالمنا العربي الذي لم يستفد منه إلا بتقليد شلاب البلدان الغربية بتسريحة شعهم .. وما يرتدونه من ملابس خليجية وينظونات مزققة .. وطبيعة حفلات أعراسهم وما يحدث فيها من مظاهر برجوازية تتمنى كل فتاة أن تحظى بليلة منها تعيش فيها أميرة بين حضود المهنيين .. والحاضرين ..

عقوا لا يزيد الخوض بالمظاهر السلبية التي استسقيناها من العالم العربي .. وتركنا علومهم وحضارتهم ... لأعود الى زمن الماضي زمن ( العيب والأخلاق) يوم كانت نفقات مستلزمات العروس في بلادنا لا تشكل عبناً على الزوج ... بل كانت الأهمية إن يكون الخاطب ( الزوج ) ذا أخلاق حميدة و من عائلة طيبة ومعروفة ...

قبل يوم من ليلة الزفاف يجتمع أهل وأقارب العروس ليحتفلوا في بيت العروس بيوم يسمى (الحنة) بمظاهر بسيطة جداً .. اجمل ما فيها طيبة الخضور وبهجتهم وفرحهم وبرائتهم .. وهكذا تكون الأفراح في بيت العريس .. وينفس البساطة .. وفي ليلة زفاف العروس .. يقوم أهل العروس وصديقاتها بأصطحابها إلى حمام النساء وسط أجواء الفرح وأصوات الهلاله الجميلة التي تبعث البهجة في نفوس المستمعين والحاضرين الى يومنا هذا ... مكياج هادئ، ثم بدلة عرس بسيطة وزفاف يجتمع فيها كل أهل المحلة .. ووليمة طعام يتصدر الفقراء طاولتها ..

أما في زمننا هذا زمن اللصوص والفساد والمظاهر المزيفة .. زمن الثراء والمال الحرام زمن المظاهر المزيفة .. فالعروس اليوم ليست عروس الأمس فانكثر مستلزمات العرس عليها بصمصمات وتقالييد الغرب .. المكياج .. ومراكز التجميل ،بودلات عرس فارهة .. وقاعة احتفالات .. وكوشة للعروسين .. وكعكة بعدة طبقات .. ومطربون محترفون .

وفرق موسيقية غربية وشرقية ... عشرات الملايين تصرف قد تصل الى المئات عند بعض المترفين الذين جمعوا تلك الاموال من سرقة أموال الشعب ... وأبتعدت أسس الزواج الحقيقية .. كخلق الزوج .. سمعة أهله .. نظرة العروسين للحياة الزوجية وكيفية بناء مجتمع صغير سليم بخدم المجتمع الكبير بشكل عام ..

من كل ذلك كانت تداعيات هذه الزيجات أعداد هائلة من حالات الطلاق ضربت المجتمع بالصميم .. خلفت وتختلف ثغرات خفيفة في حياة مجتمعنا العربي بشكل عام والعراق بشكل خاص ..

قد يتهمني البعض بالرجعية وعدم إيماني بالتقدم الحضاري .. أبداً .. فأنا أدعو الى الأسراع بالتقدم العلمي والحضاري ومحاربة الفساد والجهل والامية التي شاعت بين شعوبنا العربية والعراق بشكل خاص ..

ولكن أنني ومعظم أبناء شعبنا نؤمن بل وعلى قناعة تامة بأن هذه الملايين التي تنفق على مستلزمات وحفلات الزواج .. 80بالمئة منها من أموال الحرام .. من أموال وحقوق الفقراء من ثروات بلدنهم المهجرة ...

تحية للمرأة العراقية البسيطة التي تؤمن أن نجاح الزواج ليس بالتزلف وبنخ الاموال .. بل بتؤمن بانشاء حياة زوجية تكون تداعياتها بناء أسرة سليمة صالحة تشارك في أدارة حياة المجتمع بشكل صحيح .. وألف تحية لكل الاحتفالات التي يتفق عليها من عرق الجبين وبشكل معقول لا تؤثر على مشاعر الفقراء وبقية أبناء الشعب من متوسطي الدخل ... وألف مبارك أقولها من اعماق قلبي لكل شاب وشابة انفقا على الزواج من أجل انشاء أسرة صالحة تتفاعل بكل محبة وأخلاص لبناء عراق يسوده الحب والسلام وبناء حضارة مادية وثقافية لأجيالنا القادمة ..

### خالد الخزرجي

بغداد